هيكل الله

"أما تعلمون أنّكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم. ان كان أحّد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأنّ هيكل الله مقدّس الّذي أنتم هو."
(كورنثوس الأولى 3: 16-17)

علاءالدين والمصباح السحري قصّة أعجب بها الكثيرين، تحكي عن جنّي يسكن في مصباح قديم له مقدرة وقوّة لعمل أشياء عضيمة وخارقة. لهذا كل شخص يتمنّى أن يستولي على هذا المصباح لأنّ الجنّي سوف يعمل رغباته وسيوفي بطلبات صاحب المصباح. حيث ما يسأل وما يرغب الجنّي يطيع و يعمل. عليه فقط أن يمسح المصباح السحري فيخرج الجنّي ويقول، "شبّيك لبّيك عبدك بين اديك." في هذه الأسطورة الجميع يرغبون في الحصول على المصباح، لكن فقط الصبي علاء الدين يفوز به ويحصل على جميع امتيازاته.

ماذا تريد؟ قوّة! الأنسان يطمح دائما الى اقتناء قوّة لأنّه ضعيف. ودائما متى ما اقتنع الأنسان أنّه ضعيف سوف يبدأ يفتش عن قوّة من الخارج. القوّة الّتي تأتي من الجنّي في الأسطورة تمثل قوّة الشر في العالمولكن كما نعلم أنّ القوّة الحقيقيّة تأتي من الله.

بعد سقوط آدم و حواء في الخطيئة وخروجهما من الفردوس الأرضي، يشتاق الأنسان دائما في أن يكون في محضر الله. من ذلك بنى الأنسان برج بابل للوصول الى السماء ولكن هذا لم يكن الطريق الصحيح.

الله في العهد القديم أضهر نفسه لبعض من الناس، ومتى ما أضهر الله نفسه لأنسان ، يبني هذا الأنسان مذبحا للرب ; مكان ممكن أن يسكن فيه الله أو نصب يمكن أن يوجد فيه الله. **"وضهر الربّ لأبرام وقال لنسلك أعطي هذه الأرض.فبنى هناك مذبحا للرب الّذي ظهر له ...ودعا بأسم الربّ ." (تكوين 12: 7-8)**

ضهر الله أيضا ليعقوب في الحلم، ويعقوب فعل نفس الشيء، **"فأستيقظ يعقوب من نومه وقال حقّا انّ الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم. وخاف وقال ما أرهب هذا المكان. ما هذا الاّ بيت الله وهذا باب السماء.وبكّر يعقوب في الصباح وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه وأقامه عمودا وصبّ زيتا على رأسه ونذر يعقوب نذرا قائلا ان كان الله معي وحفضني في هذا الطريق الذي أنا سائر فيه وأعطاني خبزا لآكل وثيابا لألبس ورجعت بسلام الى بيت أبي يكون الربّ لي الها. وهذا الحجر الذي أقمته عمودا يكون بيت الله وكلّ ما تعطيني فأنّي أعشّر لك." (تكوين 28: 16-22)**

أصبح مذبح الرب بيت الرب أو معبد الرب. أي المكان الذي روح الله تسكن فيه. وهو عبارة عن ملجأ للناس حيث يستطيعون أن يسألوا الله فيه عن احتياجاتهم ويقدّموا له عطاياهم. ولكن الله غير محدد بفكر الأنسان، حيث يذهب الناس دائما الى أماكن يقولون انّها مقدّسة لمقابلة الله ولكن الله يستطيع أن يقابلنا في كل مكان. الله التقى بيعقوب وباركه وهو هارب بحياته من غضب أخيه. ولكنّه اكتشف أنّ الله معه على طول الطريق.

التقى الله أيضا بموسى على الجبل ، وأعطى الله لموسى المثال عن كيفيّة عمل مسكن للرب بجميع انيته ومكوّناته. صنع شعب الله حسب المثال المعطى لموسى وعند اكثمال العمل أقيم مسكن خيمة الأجتماع، **ثمّ غطّت السحابة خيمة الأجتماع وملأ بهاء الرب المسكن."(خروج 40: 34)** السحابة الّتي كانت تغطّي خيمة الأجتماع تمثل روح الله ووجوده مع شعبه.

يسوع المسيح

خبز الحياة

19

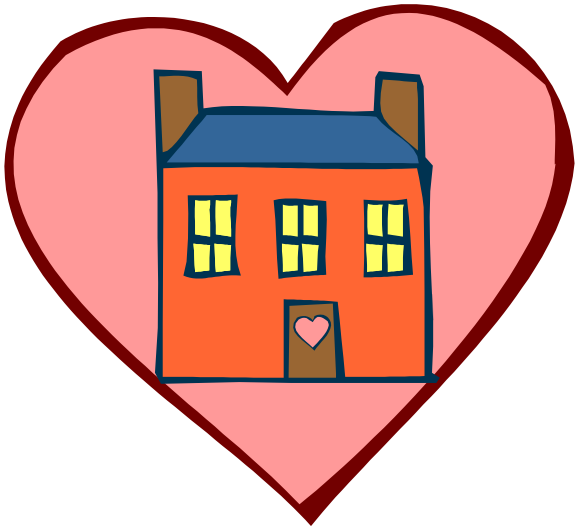

"وأجعل مسكني في وسطكم ولا ترذلكم نفسي. وأسير بينكم وأكون لكم الها وأنتم تكونون لي شعبا." (لاويّين 26: 11-12)

شارك هذه الرسالة مع صديق

كان هذا حال شعب الله في البريّة. كان ينقادون بروح الله متمثّلا بالسحابة نهارا وبالنارليلا. عند ارتفاع السحابة عن المسكن كان شعب الله يرتحل باتّجاه حركتها وأين ما تحط وتقف يتوقّفون هم أيضا، وان لم ترتفع لا يرتحلون على الاطلاق.

ولكن قبل دخولهم أرض الميعاد أوصى الله شعبه قائلا:

1- **"تخربون جميع الأماكن حيث عبدت الأمم الّتي ترثونها آلهتها على الجبال الشامخة وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. وتهدمون مذابحهم وتكسّرون أنصابهم وتحرقون سواريهم بالنار وتقطّعون تماثيل آلهتهم وتمحون اسمهم من ذلك المكان. لا تفعلوا هكذا للرب الهكم." (تثنية 12: 2-4)** الله لا يريد شعبه أن يتلوّث بالآلهة الغير الحقيقيّة، لهذا أوصاهم أن ينظفوا الأرض من جميع أماكن العبادات للآلهة الأخرى، وأن يمتنعوا عن ممارسة ما كان أهل تلك الأرض يفعلون من عبادات لصور وتماثيل صنعت بيد انسان.

2- **"بل المكان الّذي يختاره الرب الهكم من جميع أسباطكم ليضع أسمه فيه سكناه تطلبون والى هناك تأتون."(تثنية12: 5)** الله حدد أماكن معيّنة لشعبه أن يلتقوا به عندها

أخوتي وأحبّائي: عن معبد الرب هناك الكثير، ولكن هذا ما سوف نكمله في العدد القادم، والى ذلك الحين لتكن نعمة الله عليكم جميعا بالمسيح يسوع.